السلطات السعودية تخطب ود الجولاني

في خطوة مفاجئة وغير مسبوقة منذ سقوط نظام بشار الأسد، كشفت مصادر دبلوماسية عن تحرك سعودي رسمي لسداد ديون متأخرة على سوريا للبنك الدولي، في ما اعتُبر إشارة واضحة إلى تحوّل في موقف الرياض تجاه النظام السوري الجديد بقيادة زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني.

وبحسب تقرير لوكالة رويترز، فإن السعودية بدأت إجراءات تمويل جزء من متأخرات سوريا، البالغة نحو 15 مليون دولار، والمستحقة للبنك الدولي.

وتعد هذه أول حالة معلنة تموّل فيها السعودية سوريا منذ الإطاحة ببشار الأسد، ما اعتبره مراقبون "رسالة قوية" تعكس رغبة المملكة في فتح صفحة جديدة مع الجولاني، الذي أثار قلقًا في البداية داخل الخليج نظرًا لخلفية رئيسه الجهادية.

ويُنتظر أن تفتح هذه المبادرة الطريق أمام مزيد من التعاون المالي والسياسي بين دمشق والرياض، لا سيما بعد تعثر مبادرات خليجية سابقة، مثل التمويل القطري المخصص لدفع رواتب موظفين سوريين، والذي

تجمّد بسبب الغموض القانوني المرتبط بالعقوبات الأمريكية.

ويشير التقرير إلى أن المملكة تتخذ خطوات حذرة لكنها محسوبة باتجاه دعم الاستقرار في سوريا، خصوصًا مع تراجع اهتمام القوى الغربية بإدارة الملف السوري، ووجود فراغ مالي خانق تعاني منه دمشق، وسط نقص حاد في النقد الأجنبي.

وتقول مصادر خليجية إن الدعم السعودي ما زال في طوره "التقني والمالي"، إلا أنه يعكس تحولًا سياسيًا مهمًا في نظرة الرياض لنظام الجولاني، الذي تتجه إليه الأنظار كقائد قادر على إدخال سوريا إلى حضن ابراهام كباقي الدول العربية الخانعة تحت العباءة الصهيونية.